الفضاء الأنثوى بين الواقع الاجتماعي والطرح الدرامي من خلال نصوص مسرح الطفل

د .منى أحمد مصطفى عمران
أستاذ مساعد الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
نسرين خالد أمين عبد الحميد سليمان
مدرس مساعد المسرح كلية التربية النوعية جامعة القاهرة

الملخص

مقدمة: تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الواقع الاجتماعى والطرح الدرامى للفضاءات النوعية فى مسرحيات الكاتب المصرى يعقوب الشارونى والكاتب الإنجليزى تيد هيوز وتحاول الدارسة الإجابة على السؤال الرئيسى ما هى العلاقة بين الواقع الاجتماعى والطرح الدرامى للفضاء الأنثوى فى نصوص مسرح الطفل؟ حيث تسعى الباحثة إلى رصد العلاقة بين الواقع الاجتماعى والطرح الدرامى للفضاءات المسرحية (النوعية) للطفل من خلال نصوص مسرح الطفل، وذلك من منطلق أن المجتمع المصرى مجتمع أبوى بطريركي يهمش دور الأنثى ويعظم دور الذكر بالإضافة إلى ربط الأدوار الاجتماعية (الوظيفية) للأنثى بأدوارها الطبيعية (الرئيسية) وبتكوينها الجسدى كأنثى.

أهمية الدراسة: تستمد الدراسة أهميتها من أهمية مسرح الطفل، كذلك أهمية الصورة الـتى نقدم عليها شخصية المؤنث فى مسرح الأطفال، لأنها كثيرا ما تؤثر بعمق فى الصورة التى ترسمها الأنثى لنفسها فى الحياة الاجتماعية واليومية وأيضا يرسمها الذكر لها.

أهداف الدراسة: التعرف على أسلوب كل كاتب فى تناول الشخصيات المؤنثة والتعرف على العلاقة بين الواقع الاجتماعى والطرح الدرامى للفضاءات النوعية فى النصوص المسرحية عينة الدراسة.

الادوات: استخدمت الدراسة استمارة تحليل المضمون، ومقارنة النتائج إحصائيا ثم اختبار صحة الفروض وتفسير النتائج.

النتائج: توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التى من أهمها وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصورة المقدمة عن الطفل فى المسرحيات وبين الصورة التى تكونت من خلال الموروث الثقافى فى المجتمع الأبوي، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تهميش الأدوار الأنثوية داخل المجتمع الأبوى وتهميش الأدوار الأنثوية فى النصوص المسرحية حيث يتقلد الطفل الذكر الأدوار القيادية طبقا للنصوص المسرحية عينة الدراسة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأدوار الاجتماعية للطفل (ذكرا كان أم أنثى) فى النصوص المسرحية عينة الدراسة وبين الأدوار الاجتماعية له فى المجتمع الأبوى طبقا للنصوص المسرحية عينة الدراسة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأدوار الوظيفية للطفل (ذكرا كان أم أنثى) فى النصوص المسرحية عينة الدراسة وبين الأدوار الوظيفية للطفل (الذكر والأنثى) فى المجتمع الأبوى طبقا للنصوص المسرحية عينة الدراسة.

كلمات مفتاحية: المؤنث– المذكر– الفضاء المسرحي– المكان المسرحي.

Female Space Between Social Reality And Subtraction Dramatic

Background: This study aims at knowing the Female Space between social reality and subtraction dramaticit also aims to identify the relationship between social reality and subtraction dramatic quality of the spaces in the plays of the Egyptian writer Jacob Sharon and British writer Ted Hughes, The study used content analysis form, and compare the results statistically and then test the validity of the assumptions and the interpretation of results and the study found a set of results that the most important**.**

Statistiical Analysis Methods: z- test 2- chi- square.

Results: The study validated the first and main hypothesis of the study, which states that: "There is a statistically significant relationship between the picture presented for the child in the plays and the image formed by the cultural heritage in a patriarchal society", study proved the health of the second hypothesis of the study, which states that: "There is a statistically significant relationship between the marginalization of female roles within a patriarchal society and the marginalization of female roles in the play texts where the male child assume leadership roles in accordance with the provisions of the play of the study sample", proved to study the health of third hypothesis of the study, which states that: "There are significant differences between the social roles of child male differences female mother was in the play texts between the study sample and social roles in a patriarchal society in accordance with the provisions of the play of the study sample", and proved to study the health of fourth hypothesis of the study, which states that: "There are significant differences between the functional roles of the child zkra or female fa theatrical texts of the study sample and the functional roles of the child (male and female) in a patriarchal society in accordance with the provisions of the play of the study sample.

Keywords: Gender- the feminine- the masculine- place theater- theatrical space.

المقدمة:

مسرح الأطفال من أهم المصادر التى تسهم فى تكوين ثقافة الطفل عن العالم، بسبب انتشارها الواسع وقدرتها على الامتداد والاستقطاب والإبهار وسيطرتها على خيال الطفل وأفكاره عن العالم المحيط، فالولوج إلى عالم كتابة الأطفال يحتاج المزيد من الخبرة والإبداع حيث أن كاتب مسرح الطفل يهدف إلى إحداث تأثير معين فى الطفل المتلقى، فهو الذى يختار الفكرة التى يدور حولها العمل المسرحى، كذلك يختار الشخصيات التى يوظفها فى العمل والحوار الذى يحدد كلماته عن قصد، وما إلى ذلك من تحديد عنصرى الزمان والمكان، على سبيل المثال عندما ينتقل الكاتب بالشخصيات من مكان إلى آخر قد يحدث هذا تغيرا فى الأحداث أو فى الشخصيات أو فى علاقة الشخصيات ببعضها البعض، وذلك لأن كل مكان له سمات خاصة به وهناك علاقة ارتباطية بين الأشخاص والمكان سواء على المستوى السيكولوجى أو على المستوى الاجتماعى وكذلك على المستوى الرمزى من حيث أن لكل مكان شفراته الخاصة التى يحملها طبقا لطبيعة المكان الذى يرسمه الكاتب ويربط بينه وبين الشخصيات.

هكذا يكون المكان المسرحى مجسدا أو متخيلا، ذا علاقة ارتباطية بالشخصيات ففى كلا الحالتين هو جزء من العمل المسرحى، لأنه جزء من الشخصية التى بدورها تخلق المكان الذى يتوائم مع رسالة الكاتب، لأن بدون الشخصية سوف يتحول المكان إلى حيز (فراغ/ مساحة) يفقد هويته التى تتحدد بوجود ساكنيه، كذلك المكان يعبر عن الشخصية أى يعكس الحالة النفسية والمزاجية للشخصية ودورها ومستواها الاجتماعى.

هنا يتضح كيف يحمل المكان خطاب المؤلف الذى يرتبط بالشخصيات، فقد يحمل المكان قيمة إجتماعية يهدف الكاتب إلى تجسيدها من خلال العمل المسرحى سواء كان هذا المكان مجسدا أو غير مجسداء وذلك لأن المكان لايمكن أن يحمل سمات ثابته، فالكاتب هو من يوظف المكان وفقا لخطابه المستهدف، فلايمكن اعتبار كل منزل مكان للسكن والموده، ولايمكن اعتبار الشاطئ للمرح والصفاء عامة، فالمكان يوظف دراميا ويحمل دلالات خاصة وفقا للنص المسرحى، لأن الطرح المكانى فى النص المسرحى يعبر من خلاله الكاتب عن طبيعة الشخصية.

مشكلة الدراسة:

تحاول الدارسة الإجابة على السؤال الرئيسى ما هى العلاقة بين الواقع الاجتماعى والطرح الدرامى للفضاء الأنثوى فى نصوص مسرح الطفل؟، ويتفرع منه تساؤلات الدراسة الفرعية هى:

١. هل تختلف الفضاءات المسرحية المخصصة للطفل تبعا لنوعه ذكرا كان أم أنثى؟
٢. ما العلاقة بين الشخصيات (المؤنث/ المذكر) والمكان المسرحي؟
٣. ما طبيعة المكان المسرحى من حيث التصنيف النوعى للمكان؟
٤. ما مدى تأثير أدوار الطفل (الذكر) فى تشكيل الفضاء الدرامى مقارنة بأدوار الطفلة (الأنثى)؟

تسعى الباحثة إلى رصد العلاقة بين الواقع الاجتماعى والطرح الدرامى للفضاءات المسرحية (النوعية) للطفل من خلال نصوص مسرح الطفل، وذلك من منطلق أن المجتمع المصرى مجتمع أبوى (بطريركي يهمش دور الأنثى) ويعظم دور الذكر بالإضافة إلى ربط الأدوار الاجتماعية (الوظيفية) للأنثى بأدوارها الطبيعية (الرئيسية) وبتكوينها الجسدى كأنثى، وذلك يؤدى إلى تعالى دور الذكر وتهيئته لأعمال البطولة والمثابرة والمسئولية والقيادة، مما يجعل الأنثى لا تؤدى عملا بطوليا أو عملا أساسيا ينحصر دورها فى إطار فضاء مغلق يرتبط بدورها التقليدي، حيث تؤدى وظيفة معاونة بالرغم من أنها قادرة على أداء الأدوار الاجتماعية باعتبار أنها أدوار مكتسبة وليست أدوارا طبيعية، ولهذا فإن المسرح يقوم بدور هام وأساسى فى رصد الواقع الاجتماعي، سواء بطرح الصورة الاجتماعية كما هى أو بطرح مغاير للواقع الاجتماعي، وفى كلتا الحالتين فالمسرح يعد من أهم وسائل التأثير على المتلقى خاصة الطفل؛ لأن الطفل يحاكى ويقلد ويرسخ فى ذهنه ما يتلقاه ويؤثر فيه مدى الحياة؛ لأن مرحلة الطفولة تشكل عقل الطفل ووعيه بما يحيط به فى المجتمع لتتكون شخصيته المستقلة فيما بعد ويتبلور فكره.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية مسرح الطفل باعتباره إحدى المصادر الأساسية والهامة فى ثقافة الطفل، كذلك أهمية الصورة التى نقدم عليها شخصية المؤنث فى مسرح الأطفال، لأنها كثيرا ما تؤثر بعمق فى الصورة التى ترسمها الأنثى لنفسها فى الحياة الاجتماعية واليومية وأيضا يرسمها الذكر لها بالإضافة إلى أهمية دراسة أدب الأطفال خاصة لدى كبار الكتاب ورواد أدب الأطفال فى مصر والعالم، والمقارنة بين الصورة الثقافية للمؤنث للوصول إلى طريقة طرح الشخصيات المؤنثة فى مسرحيات الأطفال، وعدم تناول بحوث أدب الأطفال لهذا النوع من الدراسات المقارنة بشكل كافى وبالتحديد فى مجال مسرح الطفل.

أهداف الدراسة:

١. تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أسلوب كل كاتب فى تناول الشخصيات المؤنثة فى مسرحيات الأطفال (التعرف على العلاقة بين الواقع الاجتماعى والطرح الدرامى للفضاءات النوعية فى النصوص المسرحية عينة الدراسة).
٢. معرفة اوجه التشابه والتباين فى تقديم الشخصيات (المؤنث/ المذكر) بالإضافة إلى قياس مدى ارتباط شخصية المؤنث بالفضاءات النوعية.

مصطلحات الدراسة:

- المؤنث/ المذكر: "مجموعة خواص محددة ثقافيا تمثل هذه المواصفات نتاج عملية تاريخية معقدة لذلك فهى حالة غير ثابتة، أى هى قابلة للتغيير حسب المكان والزمان عكس المواصفات البيولوجية التى لاتقبل التغيير".
- المكان: "الإطار المحدد لخصوصية اللحظة الدرامية المعالجة، ويستحيل أن يحدث الحدث بدون مكان، بل مكان محدد ويحمل دلالات ولادراما بلا مكان، لن يكون هناك دراما بالمعنى الأسطورى للكلمة، ولن يكون هناك حدث، مالم تلتق شخصية درامية بشخصية آخرى فى بداية القصة فى مكان يستحيل فيه هذا اللقاء، كما يشير نوع المكان إلى اختيار خاص للخلفية التى يقصد الكاتب الدرامى إجراء أحداثه وصراعه عليها".
- الفضاء "فضا المكان- فضاء: إتسع وخلا (أفضي) فلان: خرج إلى الفضاء. الفضاء ما اتسع من الأرض والخالى من الأرض وبين السماء والأرض، والجمع (أفضية)". قد يشمل الفضاء المسرحى المكان المسرحى الذى يطرحه النص ويقوم القارئ بتشكيله فى خياله فالمكان هو "الإطار المحدد لخصوصية اللحظة الدرامية المعالجة، ويستحيل أن يحدث الحدث بدون مكان، بل مكان محدد ويحمل دلالات ولا دراما بلا مكان، لن يكون هناك دراما بالمعنى الأسطورى للكلمة، ولن يكون هناك حدث، مالم تلتق شخصية درامية بشخصية آخرى فى بداية القصة فى مكان يستحيل فيه هذا اللقاء، كما يشير نوع المكان إلى اختيار خاص للخلفية التى يقصد الكاتب الدرامى إجراء أحداثه وصراعه عليها" بهذا فإن الفضاء المسرحى يضم (المكان/ الشخصيات/ الحدث) فالمكان المسرحى جزء من الفضاء المسرحي، وبالتالى فإن المكان يشكل لغة خاصة، فالفضاء بحاجه على الدوام إلى مكان، وبطبيعة الحال يشكل الفضاء المسرحى أحد مكونات النص المسرحى، إذ يصاغ بأشكال وأساليب متنوعة داخل النص المسرحى إنه فضاء على القارئ أن يبنيه فى خياله (الفضاء الذى يصوغه الخطاب الدرامي).

الدراسات السابقة:

- المحور الأول الدراسات التى تناولت دراسات نقدية لصورة المؤنث:

١. دراسة دعاء خليل أحمد خليل (٢٠٠٥) عن "الرؤية النسوية والتقنية الدرامية فى مسرحيات فتحية العسال"، وتعرض الباحثة إسهامات المرأة ككاتبة مسرحية، وكما عرضت الباحثة فى الدراسة أن أول مؤلفة عرفها التاريخ الأدبى هى الراهبة الألمانية هيروسفينا، وكان ذلك فى العصور الوسطى (القرن العاشر الميلادي) ثم فى عام ١٦٦٠ أصبح من حق المرأة العمل كممثلة، ومع اكتساب حق الشرعية تدفق إبداع المرأة، وظهرت العديد من الكتابات، كانت من أشهرهن إفرابن، حتى وصل الأمر أن عرضت المسارح فى الفترة من ١٦٦٠ وحتى ١٧٢٠ حوالى ستين مسرحية لكاتبات نساء، تسعى الدراسة إلى عرض وتحليل مسرحيات الكاتبة المصرية فتحية العسال وذلك بالرجوع إلى النصوص وإلى أصول الوعى الفكرى والفنى لدى الكاتبة. وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها محاولة فتحية العسال توظيف مسرحها فى طرح القضايا التى تهتم بوضع المرأة فى ظل ثقافة ذكورية. تميل فتحية العسال إلى المزج بين الظلم الواقع على المرأة والقهر الذى تعانية الفئات المهمشة فى المجتمع، وبالطبع تضم تلك الفئات الرجال والنساء، وهذا ما أضفى على أعمالها صبغة اشتراكية واضحة.
٢. دراسة إيرين بلنكت ل. (Plunkett, Irene L., 2008) عن "الحركة النسائية الروحانية- ميراث أدبى صنعته نساء الولايات المتحدة خلال القرن من (الـ١٦ وحتى الـ٢٠)". تسعى الدراسة إلى تحليل عينة ممثلة من الكاتبات الأمريكيات من

القرن السادس عشر إلى القرن العشرين لإلقاء الضوء على الفكرة الأساسية الروحانية فى أعمالهن. وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها أنها أظهرت تراثا روحيا أنتجته النساء فى الأدب الأمريكى وتم تجاهله بشكل عام. ووضوح الجذور العمقية لهذه الكتابات الأدبية فى مبادئ الديانة البروتستانتية، ومنها على وجه الخصوص التأكيد على محو الأمية والتطوير الذاتى ومشاركة المجتمع ومقاومة ضعف البروتستانتية المتعددة وخاصة تلك المرتبطة بالهيكل الدينى والاجتماعى البطريركى.

٣. دراسة لمياء أنور محمد محمد (٢٠١٢) عن "الرؤية النسوية فى أدب الأطفال- أعمال فاطمة المعدول نموذجا". تسعى الباحثة إلى قراءة نسوية للنصوص المختارة بهدف استكشاف مناطق جديدة من وعى أولاوعى الكاتبة كما تتناول السياقات الاجتماعية المحيطه للإبداع وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها دور الأنثى كان أساسيا فى البناء الدرامى وكان يحمل دلالات فكرية واجتماعية، فقد جاءت صورة المعاناة عند الأنثى لتحمل دلالة الحاجة لإيجاد فرصة عمل حتى يتسنى لها إعالة نفسها وأسرتها الصغيرة فى غياب الذكر. ويبدو واضحا مدى الانحياز للصوت النسوى حيث خرجت العديد من نصوص الكاتبة تخص الذات الإنسانية بشكل عام، فقد حملت وضعيه الأنثى العديد من الدلالات الرمزية أهمها كونها قد تمثل صورة ورمز الوطن أو قد تكون مجالا لمواجهة ومجابهة القهر الذكورى على تنوعه.

- المحور الثاني الدراسات التى تناولت دراسات نقدية لنصوص مسرح:

١. دراسة أحمد نبيل أحمد أحمد (٢٠٠٣) عن "توظيف العناصر الخرافية فى نصوص مسرح الطفل المصري، دراسة تحليلية لنماذج مختارة فى الفترة من (١٩٨٩- ١٩٩٩)" وتهدف الدراسة إلى التعرف على مدى نجاح كاتب دراما الطفل فى استغلال العناصر الخرافية، والتعرف على جوانب القوة والضعف فى النصوص المسرحية نتيجة لاستخدام العناصر الخرافية، وكذلك الوقوف على الدور الذى يؤديه العنصر الخرافى كرمز فى سياق الدراما المقدمة للطفل. واستخدمت الدراسة منهج التحليل الوصفى لمحتوى وبناء النصوص المسرحية المختارة، وكذلك التعرف على أبعاد الشخصيات الدرامية داخل هذه الأعمال. وكانت العينة المستخدمة فى الدراسة تتضمن بعض النصوص المختارة لمسرح الطفل وقوامها ٢٧ نصا مسرحيا كتبت لمرحلة الطفولة من (٩- ١٤) سنة. وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها استلهام بعض الكتاب الأسطورة فى مسرحياتهم، لكن الكاتب لم يفرق بين التحوير فى الأسطورة بأحداثها الحقيقية وبين التحوير عند استلهام التراث الشعبي. وقد برع بعض الكتاب فى توظيف بعض الشخصيات الخرافية كالجان والعفاريت بصورة تثير الضحك والسخرية منهم ونجح الكاتب فى تقديم القيم التربوية من خلال تلك الشخصيات.

٢. دراسة منصور إبراهيم منصور (٢٠٠٣) عن "صورة الطفل المصرى فى أدب الأطفال، دراسة مقارنة لأعمال كامل كيلانى وعبدالتواب يوسف ويعقوب الشاروني".

٣. دراسة فاطمة محمد سعيد أحمد قابل (٢٠١٤) عن "بنية الأسرة فى دراما الطفل المصرى المعاصر" حيث تسعى الدراسة إلى رصد بنية الأسرة بوصفها أكثر بنية جامعة للأدوار الإجتماعية، سعيا لدراسة واقع العلاقة الجامعة بين الثنائية الإنسانية من منظور الجنوسة، وذلك من خلال رصد أثر تلك الصورة المجتمعية للعلاقة على رسم الأدوار الاجتماعية المقدمة فى دراما الطفل المصرى المعاصر، وقد استخدمت الباحثة منهج التحليل الجنوسى. وقد اشتملت الدراسة على عينة من النصوص المسرحية المقدمة على المسرح القومى للطفل فى الفترة من ١٩٩٠- ١٩٩٩، قوامها ٢١ نص مسرحى. وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج، من أهمها أن هناك ١٦ نصا ظهرت فيهم بنية الأسرة من واقع ٢١ مسرحية وذلك من خلال ظهور مجموعة من العلاقات الأسرية المعبرة عن بنيتها. وان جميع النصوص لاتقوم فكرة حبكتها الرئيسية على طرح قضية الأسرة أو طبيعة العلاقات بين أفرادها، بل تم اتخاذ بنية الأسرة كأفضل نموذج بنائى مرن غنى بمجموعة من الأدوار والعلاقات بين الشخصيات التى يمكن تحميلها العديد من الموضوعات التى تعبر عن الرسالة التى يقدمها المؤلف للطفل، فاستخدام الأسرة هنا وعلاقاتها يكون بدون قصد لبنية الأسرة فى حد ذاتها كقضية موضوع تناول درامى، وهيمنة الفلسفة البطريركية على فاعلية الطفل دراميا على مستوى عينة الدراسة، فلا تبدأ فاعلية الطفل دراميا إلا مع اختفاء السلطة الوالدية عن الحدث.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

أبرزت الدراسات السابقة أهمية الدور الثقافى لمسرح الطفل فى تشكيل ثقافة المتلقين (الأطفال) إلا أن هناك قصورا كبيرا فى مسرح الطفل فى الكثير من النواحى البشرية والمادية. ومن حيث موقع الدراسة الحالية من الدراسات والبحوث السابقة لم تجد الباحثة أية دراسة ترتبط بالفضاء الأنثوى بين الواقع الاجتماعى والطرح السياسي.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

١. أثبتت الدراسة صحة الفرض الأول والرئيسى الذى ينص على أنه "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الواقع الاجتماعى والطرح الدرامى للفضاءات النوعية".

٢. أثبتت الدراسة صحة الفرض الثانى الذى ينص على أنه "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الشخصيات (ذكور/ إناث) والمكان المسرحى طبقا للنصوص المسرحية عينة الدراسة".

٣. أثبتت الدراسة صحة الفرض الثالث الذى ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تأثير أدوار الطفل (الذكر) فى تشكيل الفضاء الدرامى مقارنة بأدوار الطفلة (الأنثي) طبقا للنصوص المسرحية عينة الدراسة"

٤. أثبتت الدراسة صحة الفرض الرابع الذى ينص على "وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفضاءات المغلقة والمفتوحة وبين النوع (ذكر/ أنثي) طبقا للنصوص المسرحية عينة الدراسة".

- تصنيف الفضاءات وعلاقتها بالشخصية:

جدول (١) تصنيف الفضاءات وعلاقتها بالشخصية

الفضاء النوعي / الكاتب	فضاء ذكوري	فضاء أنثوي	فضاء محايد
يعقوب الشاروني	١٥	٥	-
النسبة	%٧٥	%٢٥	-
تيد هيوز	١٦	٤	-
النسبة	%٨٠	%٢٠	-

يتضح من الجدول السابق أن شخصية المذكر تسيطر على الفضاءات النوعية حيث يمثل الفضاء (الذكوري/ النوعي) نسبة أكبر من الفضاء الأنثوي من إجمالى الفضاءات النوعية المطروحه من خلال نماذج العينة.

- نوع المسرحية من حيث الحبكة فى مسرحيات يعقوب الشاروني وتيدهيوز:

جدول (٢) نوع المسرحية من حيث الحبكة فى مسرحيات يعقوب الشاروني وتيدهيوز

نوع الحبكة / النص الدرامي	حبكة ذكورية	حبكة أنثوية	حبكة محايدة	مج
يعقوب الشاروني	٥	-	٢	٧
النسبة	%٧١,٤	-	%٢٨,٦	%١٠٠
تيدهيوز	٥	-	-	٥
النسبة	%١٠٠	-	-	%١٠٠

بمقارنة نتائج المجموعة الأولى والثانية، وحساب قيمة كا^2 بين تكرارالمجموعات فوجد أن قيمة كا^2 المحسوبة= ١,٧١، فوجد أن قيمة كا^2 المحسوبة اقل من كا^2 الجدولية عند مستوى معنوية= ٠,٠٥ اذا ليس هناك فرق جوهرى بين تكرار المجموعات الأولى الثانية.

- المكان الذى تتواجد بها الشخصيات فى مسرحيات يعقوب الشاروني:

جدول (٣) المكان الذى تتواجد بها الشخصيات فى مسرحيات يعقوب الشاروني

مكان الحدث / الشخصية	مفتوح	مغلق	أماكن مفتوحة وأخرى مغلقة	مج
المؤنث	-	٦	١	٧
النسبة	-	%٨٥,٧	%١٤,٣	%١٠٠
المذكر	١	-	٦	٧
النسبة	%١٤,٣	-	%٨٥,٧	%١٠٠
مج	١	٦	-	٧

يتضح من الجدول السابق ارتباط شخصية المؤنث بالأماكن المغلقة بنسبة ٨٥,٧% بينما ترتبط شخصية المذكر بالأماكن المفتوحة بنسبة ٨٥,٧% حيث عالم الاختراع والاكتشاف وساحات الحرب والقتال ومجالا للتجارة والعمل، وبحساب قيمة كا^2 بين تكرارالمجموعات فوجد أن قيمة كا^2 المحسوبة= ١٠,٥٧ وبمقارنة قيمة كا^2 المحسوبة والتى تساوى ١٠,٥٧ بقيمتى كا^2 الجدولتين والتى تساوى ٥,٩٩١ عند مستوى

معنوية= ٠,٠٥، وتساوى ٩,٢١ عند مستوى معنوية= ٠,٠١ وذلك عند درجة حرية= ٢، فوجد أن قيمة كا^{2} المحسوبة أكبر من كا^{2} الجدولية عند مستوى معنوية= ٠,٠١ اذا هناك فرق جوهرى بين تكرار المجموعات عند مستوى معنوية= ٠,٠١.

- المكان الذى تجرى فيه الأحداث فى مسرحيات تيد هيوز:

جدول (٤) المكان الذى تجرى فيه الأحداث فى مسرحيات تيد هيوز

مكان الحدث / الشخصية	مفتوح	مغلق	أماكن مفتوحة وأخرى مغلقة	مج
المؤنث	–	٤	–	٤
النسبة	–	%١٠٠	–	%١٠٠
المذكر	٤	–	١	٥
النسبة	%٨٠	–	%٢٠	%١٠٠
مج	٤	٤	١	٩

يتضح من الجدول السابق أن ارتباط شخصية المؤنث بالأماكن المغلقة بنسبة ١٠٠% بينما ترتبط شخصية المذكر بالأماكن المفتوحة بنسبة ٨٠% ومن هنا يتحكم (النوع البيولوجي) فى تحديد نوع وشكل الفضاء المطروح (مفتوح/ مغلق) حيث تؤثر المفاهيم الثقافية والاجتماعية على تحديد صورة وأدوار الشخصيات لترسم كل شخصية فضائها (الاجتماعي/ الدرامي) بذلك يتضح أن المكان المفتوح مكان ذكورى يسيطر عليه الذكر فى مقابل ارتباط المؤنث بأماكن مغلقة وانعزالها داخل (البيت/ القصر) الذى يرتبط بمعانى السكون كأماكن إقامة جبرية، وبحساب قيمة كا^{2} بين تكرار المجموعات فوجد أن قيمة كا^{2} المحسوبة= ٩، فوجد أن قيمة كا^{2} المحسوبة أكبر من كا^{2} الجدولية عند مستوى معنوية= ٠,٠٥ اذا هناك فرق جوهرى بين تكرار المجموعات عند مستوى معنوية= ٠,٠٥.

- المكان وعلاقته بالشخصية فى مسرحيات يعقوب الشاروني:

جدول (٥) المكان وعلاقته بالشخصية فى مسرحيات يعقوب الشاروني

مكان الحدث / لشخصية	مفتوح	مغلق	مج
جاذب للمؤنث	٢	٦	٨
النسبة	%٢٨,٦	%٨٥,٧	%١٠٠
طارد للمؤنث	٥	١	٦
النسبة	%٧١,٤	%١٤,٣	%١٠٠
جاذب للمذكر	٧	–	٧
النسبة	%١٠٠	–	%١٠٠
طارد للمذكر	–	٧	٧
النسبة	–	%١٠٠	%١٠٠
مج	١٤	١٤	٢٨

يتضح من الجدول السابق أن الأماكن المغلقة جاذبة لشخصية المؤنث بنسبة ٨٥,٧% بينما الأماكن المفتوحة طاردة لشخصية المؤنث بنسبة ٧١,٤%، تعد الأماكن المفتوحة جاذبة لشخصية المذكر بنسبة ١٠٠% بينما تعد الأماكن المغلقة طاردة للمذكر بنسبة ١٠٠%، و بحساب قيمة كا^{2} بين تكرارالمجموعات فوجد أن قيمة كا^{2} المحسوبة= ١٨,٦٧ وبمقارنة قيمة كا^{2} المحسوبة والتى تساوى ١٨,٦٧ بقيمتى كا^{2} الجدولتين فوجد أن قيمة كا^{2} المحسوبة أكبر من كا^{2} الجدولية عند مستوى معنوية= ٠,٠١ اذا هناك فرق جوهرى بين تكرار المجموعات عند مستوى معنوية= ٠,٠١.

- المكان وعلاقته بالشخصية فى مسرحيات تيد هيوز:

جدول (٦) المكان وعلاقته بالشخصية فى مسرحيات تيد هيوز

مكان الحدث / الشخصية	مفتوح	مغلق	مج
جاذب للمؤنث	–	٤	٤
النسبة	–	%١٠٠	%١٠٠
طارد للمؤنث	٤	–	٤
النسبة	%١٠٠	–	%١٠٠
جاذب للمذكر	٥	–	٥
النسبة	%١٠٠	–	%١٠٠
طارد للمذكر	–	٥	٥
النسبة	–	%١٠٠	%١٠٠
مج	٩	٩	١٧

يتضح من الجدول السابق أن الأماكن المغلقة جاذبة لشخصية المؤنث بنسبة ١٠٠% بينما الأماكن المفتوحة طاردة لشخصية المؤنث بنسبة ١٠٠% ويأتى على النقيض من ذلك حيث تعد الأماكن المفتوحة جاذبة لشخصية المذكر بنسبة ١٠٠% بينما تعد الأماكن المغلقة طاردة للمذكر بنسبة ١٠٠%، حيث تمثل الأماكن المفتوحة حرية الحركة والإنتقال لشخصية المذكر ومايتمتع به المذكر من إمتيازات تجعل منه البطل بينما تمثل الأماكن المغلقة بالنسبة لشخصية المؤنث أماكن جاذبة حيث الرعاية والحماية والأمان من قبل الرجل. أما شخصية المذكر ترتبط بالأماكن المفتوحة، كأماكن جاذبة لأنه حامل مفردات كل الأماكن المفتوحة التى يذهب إليها، لذلك ينجح فى مهمته بكل مكان مفتوح، وبحساب قيمة كا^{2} بين تكرار المجموعات فوجد أن قيمة كا^{2} المحسوبة= ١٨ وبمقارنة قيمة كا^{2} المحسوبة والتى تساوى ١٨ بقيمتى كا^{2} الجدولتين فوجد أن قيمة كا^{2} المحسوبة أكبر من كا^{2} الجدولية عند مستوى معنوية= ٠,٠١ اذا هناك فرق جوهرى بين تكرار المجموعات.

- علاقة الشخصيات بأماكن الإقامة (دائم/ مؤقت) فى مسرحيات يعقوب الشاروني:

جدول (٧) علاقة الشخصيات بأماكن الإقامة (دائم/ مؤقت) فى مسرحيات يعقوب الشاروني

مكان الإقامة / الشخصية	دائم	مؤقت	مج
المؤنث	٧	–	٧
النسبة	%١٠٠	–	%١٠٠
المذكر	–	٧	٧
النسبة	–	%١٠٠	%١٠٠
مج	٧	٧	١٤

يتضح من الجدول السابق أن شخصية المؤنث ترتبط بأماكن إقامة دائمة بنسبة ١٠٠% بينما ترتبط شخصية المذكر بأماكن إقامة مؤقتة بنسبة ١٠٠%، وذلك مرجعه وجود أماكن بديله لشخصية المذكر مثل أماكن العمل، بينما لاتوجد أماكن بديله ترتبط بها شخصية المؤنث لذلك أصبحت أماكن الإقامة بالنسبة لشخصية المؤنث أماكن إقامة دائمة (جبريا)، بحساب قيمة كا^{2} بين تكرارالمجموعات فوجد أن قيمة كا^{2} المحسوبة= ١٤ وبمقارنة قيمة كا^{2} المحسوبة والتى تساوى ١٤ بقيمتى كا^{2} الجدولتين والتى تساوى ٢,٨٤١ عند مستوى معنوية= ٠,٠٥، وتساوى ٦,٦٣٥ عند مستوى معنوية= ٠,٠١ وذلك عند درجة حرية= ١، فوجد أن قيمة كا^{2} المحسوبة أكبر من كا^{2} الجدولية عند مستوى معنوية= ٠,٠١ اذا هناك فرق جوهرى بين تكرار المجموعات عند مستوى معنوية= ٠,٠١.

- علاقة الشخصيات بأماكن الإقامة (دائم/ مؤقت) فى مسرحيات تيد هيوز:

جدول (٨) علاقة الشخصيات بأماكن الإقامة (دائم/مؤقت) فى مسرحيات تيد هيوز

مكان الإقامة / الشخصية	دائم	مؤقت	مج
المؤنث	٤	–	٤
النسبة	%١٠٠	–	%١٠٠
المذكر	–	٥	٥
النسبة	–	%١٠٠	%١٠٠
مج	٤	٥	٩

يتضح من الجدول السابق أن شخصية المؤنث ترتبط بأماكن الإقامة الدائمة بنسبة ١٠٠% بينما يأتى على النقيض من ذلك حيث تعد أماكن الإقامة مؤقتة بالنسبة لشخصية المذكر بنسبة ١٠٠% ومرجع ذلك وجود أماكن بديلة لشخصية المذكر ولذلك تعد أماكن الإقامة بالنسبة للمذكر أماكن مؤقتة وليست دائمة، وبحساب قيمة كا^{2} بين تكرارالمجموعات فوجد أن قيمة كا^{2} المحسوبة= ٩ وبمقارنة قيمة كا^{2} المحسوبة والتى تساوى ٩ بقيمتى كا^{2} الجدولتين والتى تساوى ٢,٨٤١ عند مستوى معنوية= ٠,٠٥، وتساوى ٦,٦٣٥ عند مستوى معنوية= ٠,٠١ وذلك عند درجة حرية= ١، فوجد أن قيمة كا^{2} المحسوبة أكبر من كا^{2} الجدولية عند مستوى معنوية= ٠,٠١ اذا هناك فرق جوهرى بين تكرار المجموعات عند مستوى معنوية= ٠,٠١.

- علاقة الشخصيات بأماكن الإنتقال (عام/ خاص) فى مسرحيات يعقوب الشاروني:

جدول (٩) علاقة الشخصيات بأماكن الإنتقال (عام/ خاص) فى مسرحيات يعقوب الشاروني

مكان الإنتقال / الشخصية	مؤقت	أساسي	لاتوجد علاقة	مج
المؤنث	٤	–	٣	٧
النسبة	%٥٧,١	–	%٤٢,٩	%١٠٠
المذكر	–	٦	١	٧
النسبة	–	%٨٥,٧	%١٤,٣	%١٠٠
مج	٤	٦	٤	١٤

يتضح من الجدول السابق أن شخصية المؤنث ترتبط بأماكن إنتقال مؤقتة بنسبة ٥٧,١% بينما ترتبط شخصية المذكر بأماكن إنتقال أساسية بنسبة ٨٥,٧% وذلك لأن أماكن الإنتقال بالنسبة لشخصية المؤنث أماكن عابره لأماكن إقامة دائمة، لأن الفضاءات التى تنتقل فيها النماذج الأنثوية ترتبط دائما بأماكن مغلقة (المنزل/ القصر/ الحجرة) وعندما توجد الأنثي فى فضاء مفتوح يكون فضاء إنتقالي/ عابر إلى فضاء جديد مغلق، و بحساب قيمة كا^2 بين تكرارالمجموعات فوجد أن قيمة كا^2 المحسوبة= ١١ وبمقارنة قيمة كا^2 المحسوبة والتى تساوى ١١ بقيمتى كا^2 الجدولتين والتى تساوى ٥,٩٩١ عند مستوى معنوية= ٠,٠٥، وتساوى ٩,٢١ عند مستوى معنوية= ٠,٠١ وذلك عند درجة حرية= ٢، فوجد أن قيمة كا^2 المحسوبة أكبر من كا^2 الجدولية عند مستوى معنوية= ٠,٠١ اذا هناك فرق جوهرى بين تكرار المجموعات عند مستوى معنوية= ٠,٠١.

- علاقة الشخصيات بأماكن الإنتقال (عام/ خاص) فى مسرحيات تيد هيوز:

جدول (١٠) علاقة الشخصيات بأماكن الإنتقال (عام/ خاص) فى مسرحيات تيد هيوز

مكان الإنتقال / الشخصية	مؤقت	أساسي	لاتوجد علاقة	مج
المؤنث	٣	-	١	٤
النسبة	%٧٥	-	%٢٥	%١٠٠
المذكر	-	٥	-	٥
النسبة	-	%١٠٠	-	%١٠٠
مج	٣	٥	١	٩

يتضح من الجدول السابق أن شخصية المؤنث ترتبط بأماكن إنتقال مؤقتة بنسبة ٧٥% بينما يأتى على النقيض من ذلك حيث تعد أماكن الإنتقال أساسية بالنسبة لشخصية المذكر بنسبة ١٠٠% ومرجع ذلك ارتباط المذكر بأماكن الإنتقال حيث العمل والتجارة وساحة الحرب والقتال والمغامرة، وبحساب قيمة كا^2 بين تكرارالمجموعات فوجد أن قيمة كا^2 المحسوبة= ٩ وبمقارنة قيمة كا^2 المحسوبة والتى تساوى ٩ بقيمتى كا^2 الجدولتين والتى تساوى ٥,٩٩١ عند مستوى معنوية= ٠,٠٥، وتساوى ٩,٢١ عند مستوى معنوية= ٠,٠١ وذلك عند درجة حرية= ٢، فوجد أن قيمة كا^2 المحسوبة أكبر من كا^2 الجدولية عند مستوى معنوية= ٠,٠٥ اذا هناك فرق جوهرى بين تكرار المجموعات عند مستوى معنوية= ٠,٠٥.

توصيات الدراسة:

١. أن يتم عرض نماذج إيجابية للأنثى فى مختلف الأدوار الوظيفية مستقلة عن دورها التقليدي.
٢. لابد أن تعبر صورة الطفل (ذكرا كان أم أنثى) عن الواقع الحقيقى كما فى المجتمع حيث أصبحت الأنثى تتقلد مناصب هامة ومؤثرة.
٣. لابد من تغيير صورة الطفلة الأنثى فى مجالات العمل المختلفة نتيجة حصولها على التعليم.
٤. تفعيل الدور الإعلامى والتربوى لمسرح الطفل داخل المدارس والمؤسسات الثقافية.

دراسات مقترحة:

١. إجراء دراسة ميدانية للتعرف على رأى جمهور الأطفال فى صورة الطفل فى العروض المسرحية المقدمة من خلال مسرح الطفل.
٢. إجراء دراسة تجريبية على عينة من الأطفال (ذكورا كانوا أم إناثا) لمعرفة أثر تعرض الأطفال لمجموعة من المفاهيم الثقافية المقدمة من خلال مسرحيات الأطفال.

المراجع:

١. أحمد نبيل أحمد أحمد، "توظيف العناصر الخرافية فى نصوص مسرح الطفل المصري، دراسة تحليلية لنماذج مختارة فى الفترة من (١٩٨٩- ١٩٩٩)"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، (القاهرة: أكاديمية الفنون، المعهد العالى للنقد الفنى، يناير ٢٠٠٣).

٢. وزارة التربية والتعليم، **المعجم الوجيز** (القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ص٤٥٧

٣. دعاء خليل أحمد خليل "الرؤية النسوية والتقنية الدرامية فى مسرحيات فتحية العسال"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، (القاهرة: أكاديمية الفنون، المعهد العالى للنقد الفنى، ٢٠٠٥)

٤. دعاء خليل أحمد خليل "الكاتبات المسرحية النسائية فى مصر من ١٩٥٠ حتى ١٩٩٠- قراءة نسوية لنماذج مختارة"، **رسالة دكتوراه**، غير منشورة، (القاهرة: أكاديمية الفنون، المعهد العالى للنقد الفنى، ٢٠١١)

٥. فاطمة محمد سعيد أحمد قابل، بنية الأسرة فى دراما الطفل المصرى المعاصر **رسالة ماجستير**، غير منشورة (القاهرة: أكاديمية الفنون، المعهد العالى للنقد الفنى، ٢٠١٤)

٦. لمياء أنور محمد محمد "الرؤية النسوية فى أدب الأطفال- أعمال فاطمة المعدول نموذجا"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، (القاهرة: أكاديمية الفنون، المعهد العالى للنقد الفنى، ٢٠١٢)

٧. منصور إبراهيم منصور، "صورة الطفل المصرى فى أدب الأطفال، دراسة مقارنة لأعمال كامل كيلانى- عبدالتواب يوسف- يعقوب الشاروني"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، (القاهرة: أكاديمية الفنون، المعهد العالى للنقد الفني، ٢٠٠٣)

٨. **مفهوم النوع الاجتماعى The Concept of Gender**، (صندوق الأمم المتحدة الإنمائى للمرأة- يونيفيم- مكتب غرب آسيا، ٢٠٠٠)، ص٥.

٩. ناصر مطلق محمد الحميداني، دلالة المكان فى مسرح أنطوان تشيخوف ونعمان عاشور (**رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الآداب جامعة الإسكندرية، ٢٠١١)، ص٣٣، ٣٤

10. Ray, Suzanne M., Women of Power in Early British drama: (Noah Pageant, William Shakespeare, John Dryden) University of Alaska Anchorage, **MA,** (2000).

11. Plunkett, Irene L., Spiritual Feminism- A Literarz Legacz of Women of the United States (16th through 20th) Centuries: California Institute of Integral Studies, **PhD,** (2008).